@ 285 @ (^ ذو مرة فاستوى (6) وهو بالأفق الأعلى (7) ثم دنا فتدلى (8)) * * * * * * * * * * .

وروى عباد بن منصور عن الحسن البصري أن قوله : ' علمه شديد القوى ' هو ا تعالى . والقوى جمع القوة . قال ابن عباس : من قوة جبريل أنه أدخل جناحه تحت الأرض السابعة ، وقلع مدائن لوط ، ورفعها إلى السماء ، ثم قلبها . وعن كعب الحبر : أن إبليس تعرض لعيسى عليه السلام على عقبة من الأعقاب ، وقصده ، فنفخه جبريل بجناحه نفخة ألقاه إلى الهند . .

قوله تعالى : (^ ذو مرة فاستوى) قال الحسن : ذو مرة أي : ذو منظر حسن . وقال غيره وهو الأولى ذو قوة . يقال : حبل مري أي : محكم الفتل . .

وقوله : (^ فاستوى) أي : فاستوى جبريل في أفق السماء على صورته التي خلق فيها . وكذا قول ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وقتادة وعلقمة وقرة بن شراحيل وأكثر أهل التفسير . وعن الحسن البصري : أنه ا تعالى ، والأصح هو الأول . .

قوله تعالى : (^ وهو بالأفق الأعلى) هو الأفق الذي تطلع من جانبه الشمس . وقيل : الذي يجيء منه النهار . والأفق : جوانب السماء . ويقال بالأفق الأعلى أي : بالسماء . وفي الأخبار : ' أن جبريل عليه السلام أظهر نفسه للنبي على صورته التي خلق عليها ، وقد سد الأفق ' . .

وفي بعض الروايات : رأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فقد ملأ بجناحيه ما بين المشرق والمغرب . .

قوله تعالى : (^ ثم دنا) أي : دنا جبريل من النبي عليه الصلاة والسلام . .

وقوله : (^ فتدلى) أي : زاد في الدنو . وقال بعضهم : قوله : (^ ثم دنا فتدلى) على التقديم والتأخير . .

وقوله : (^ تدلى) أي : هوى وأرسل نفسه من السماء ، ثم دنا أي : دنا جبريل من